الرياض

الأربعاء 25 ربيع الأول 1426هـ - 4 مايو 2005م - العدد 13463

.. تفاعلاً مع مبادرة سمو ولي العهد

مواطنون في حائل يعلنون تبرعهم بأراضٍ دعماً للمشروع

عبدالله بن عبدالعزيز التمامي

حائل - دحيم الشبرمي، احمد القطب، عبدالكريم التميمي وخالد العميم:

رحب عدد من القضاة والمشائخ وبعض العاملين في مجال الأعمال الخيرية وأعضاء المجالس البلدية والفاعلين في ميدان دعم النشاطات الانسانية.. رحبوا بالمبادرة الكريمة التي أطلقها سمو ولي العهد يحفظه الله حيال تخصيص ملياري ريال من فائض ميزانية الدولة لهذا العام لمشاريع الاسكان الشعبي.

وعدّ هؤلاء هذه الخطوة على انها البنية الموضوعية التي يمكن أن تنطلق منها استراتيجية مواجهة الفقر.. باتجاه الوصول الى اجراءات عملية ودينامية.. لابد وأن تفضي بالنتيجة الى بلوغ تلك الأهداف التي رسمها سموه الكريم منذ أن أعلن عن تصديه لهذا المشروع الإنساني الكبير ودعماً لهذا التوجه أعلن كل من الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز التمامي مدير عام جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية بحائل وأحد ابرز رجال الأعمال الداعمين للنشاطات الانسانية عن تبرعه بقطعة أرض داخل مدينة حائل لدعم هذا المشروع.. وقال في هذا الاطار اننا مطالبون فعلاً أن نتفاعل مع مثل هذه المبادرات الوطنية الكبرى من خلال دعمها ماديا على وجه التحديد.. لا أن نكتفي بالاشادة بها وحسب فنحن معنيون كل من موقعه في خدمة بلادنا ومجتمعنا.

من جانبه قال الشيخ فواز الاسمر الشمري انه على استعداد ودعمه لهذه المبادرة.. لتقديم قطعة ارض بمساحة (400,000 م2) مملوكة بصك شرعي والملاصقة لمخطط الهرير السكني بهدف تنفيذ احد مشاريع الاسكان الخيري عليها..

فضيلة الشيخ سلامة بن محمد الجلعود يرى الى قضية الاسكان من زاوية اخرى.. ويقول: تعتبر أزمة السكن من المشاكل التي تقلق الباحثين في المجال الاجتماعي والجغرافي، وذلك لأن هذه الأزمة يعيشها كثير من المجتمعات بمختلف أنواعها ومستوياتها ومعظم دول العالم تواجه هذه المشكلة ولكن تختلف الطريقة في حل هذه المشكلة من دولة إلى أخرى.

وتشير الدراسات الى ان عدد سكان العالم قد تجاوز ستة مليارات ويحتمل ان يتضاعف هذا العدد خلال عشرين سنة، مما أوجب على الجميع الانتباه لهذه المشكلة والنظر اليها بعين الاعتبار واتخاذ الحلول طويلة الأمد التي تعين بإذن الله تعالى على تجاوز هذه المشكلة او تساعد على التخفيف منها.

ومع اليقين التام بأنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها وأنه {ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها} وأن الخلق عيال الله، إلا أنه وفي نفس الوقت لا ينبغي إغفال الأسباب المادية في علاج مثل هذه المشاكل بل يتعين الأخذ بها ودراسة هذا الموضوع من كافة جوانبه الحسية حتى نصل الى نتائج واقعية وملموسة لهذه الأمة.

وادراكاً من الدولة وفقها الله لحجم هذه الأزمة وضرورة العناية بها توالت الاصلاحات وازدادت المخصصات للجهات المعنية بإسكان المواطنين، فقبل ستة اشهر اعتمد المقام السامي التوصيات التي رفعتها اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة موضوع صندوق التنمية العقارية والتي تضمنت تطوير وتحسين وسائل الاستيفاء لما يقترضه المواطن من الصندوق كالتسديد الشهري والحسم المباشر من المرتب أو التقاعد وذلك كي يستفيد من الصندوق أكبر شريحة من المواطنين، وقد تزامن اقرار هذه الدراسة مع الأمر السامي الكريم الذي أعلنه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيادة رأس مال الصندوق بتسعة مليارات ريال، وفي تاريخ 1425/11/24ه صدرت موافقة سموه الكريمة على ترسية عدد من مشروعات الإسكان التنموية في عدد من مناطق المملكة تشمل انشاء (8) مشروعات جديدة توزعت على مناطق المملكة منها مشروع الإسكان بمحافظة الغزالة بحائل والطرف والجرن بالمنطقة الشرقية وقرى يبس بالباحة والديحمة والريث بجازان اضافة الى وادي الحياة بمنطقة عسير.

وتتوالى البشائر على يدي هذا الأمير بما وجه به سموه الكريم بتاريخ 1426/3/23ه من تخصيص مبلغ ملياري ريال من فائض الميزانية لمشاريع الاسكان الشعبي في مختلف مناطق المملكة الأمر الذي سيكون له الأثر الأكبر في حل هذه المشكلة على المدى القريب والبعيد والمساهمة الكبيرة في التخفيف منها وإعانة الناس على تجاوزها.

ولكن تؤتي مثل هذه الخطوة ثمارها فلابد من العناية بآلية تنفيذ هذه المشروعات بحيث يبدأ بالقرى والمحافظات الأكثر فقرا وحاجة الى الإسكان كما لابد من مراعاة الظروف الاجتماعية والنفسية لكل مدينة ومحافظة وأن يتم توزيع هذه المشروعات في المدينة الواحدة بحيث لا يكون المشروع في مكان واحد يعرف انه حي المشروع الخيري لأن هذا له اثره السلبي على نفوس ساكني هذه المشاريع وأبنائهم.

وانني بهذه المناسبة ادعو رجال المال والأعمال الى المساهمة في مشاركة الدولة في حل هذه المشكلة فإن مثل هذه المشاريع من الوقف الجاري الذي يستمر اجره لموقفه بعد وفاته وعند انقطاع عمله إلا من ثلاث ومنها أو صدقة جارية. كما ادعو الجمعيات والمؤسسات الخيرية الى مواكبة هذه الاصلاحات وعمل نقلة نوعية في طريقة صرف المساعدات بحيث تشمل المساعدة في الاعمار والاسكان او الاقراض بغرض الاسكان وغير ذلك من الوسائل والطرق التي تحقق الهدف الذي ينشده الجميع من تلك المؤسسات.

اسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا وأمننا وبلادنا وأن يوفق ولاة أمرنا لكل ما فيه خير ونفع للبلاد والعباد وأن يجزي حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين والنائب الثاني خير الجزاء على ما يقدمونه للاسلام والمسلمين.

ومن جانبه تحدث فضيلة رئيس الجمعية الخيرية بالحائط الشيخ فهد بن عيد الزويمل ل «الرياض» فقال: الحمد لله حمد الشاكرين أمر بالإحسان وأحب أهله فقال {وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} وصلى الله وبارك على امام المحسنين وأكرم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد..

بلفتة كريمة وأبوة حانية وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتخصيص ملياري ريال من فائض الميزانية لمشاريع الاسكان الشعبي في مختلف مناطق المملكة، لقد اختار الله لأمة الإسلام طريق الخير والفلاح فأصبح العمل الخيري سمة من سمات هذه الأمة وجزءاً لا يتجزأ من حياتها.

إن دور الجمعيات الخيرية في هذه الهدية السامية ظاهر وبارز حيث أن أهداف العمل الاجتماعي بالمؤسسات والجمعيات الخيرية هو الوقوف على احتياجات الأسرة والفرد فالجمعية الخيرية هي اليد الخيّرة التي تأخذ من الغني فتشكره لتعطي الفقير وتواسيه وهي كذلك محل ترصد ومتابعة للفقراء والمحتاجين وفي مقدمة مجالات الخير والعطاء التي تقدمها الجمعيات الخيرية المشروعات الاجتماعية التي قد تتبناها أو تقوم بالرفع للجهات

العليا هي الخدمة الايوائية حيث تلاحظ الجمعيات والمؤسسات الخيرية وجود حالات تعيش حياة الضنك وضنك الحياة في أكواخ وعريش تفتقر إلى أدنى مستوى من الصحة والسلامة ولقد عرفت الجمعيات الخيرية المنتشرة في ربوع مملكتنا الحبيبة طريقها إلى المحتاجين فقامت بدورها المأمول وأخذت على عاتقها مسؤولية تقديم الخدمات الاجتماعية لكل من طلبها من الفقراء وذوي الحاجات وحددت ملامح تواجدها في المجتمع السعودي عناية ورعاية وخدمة، لذا فإن من المفيد وضع تنظيم موحد للجان التنسيق بين الجامعات الخيرية والجهات المختصة والمشرفة على المساكن الخيرية لاختيار الأشد حاجة وفقراً.

حفظ الله لنا أمننا وإيماننا وبلادنا وقيادتنا وبارك الله في الجهود وسدد الخطى..

من جانب آخر رحّب الأستاذ محمد السالم الراجح أمين عام الجمعية الخيرية بحائل سابقاً.. وعضو فاعل في عدد من اللجان والفرق الاجتماعية.. بقرار سمو ولي العهد وقال: على الرغم من اجتياح موجات الفرح والاستبشار لنفوسنا واستقبالها لهذا القرار الرشيد بالتفاؤل والأمل والسعادة كونه يخص فئة عزيزة علينا.

ورغم طغيان هذه الفرحة على مشاعرنا وسيطرتها على عواطفنا فإن الحكمة تقتضي أن تستشعر ابعاد ومضامين هذا القرار وان نستكنه رؤانا حول مخرجاته وعناصره.

وأتمنى أن تنزع ملكية أجزاء من الأحياء القديمة في مواقع متفرقة ومتباعدة وينفذ فيها جزء من المشروع لتتحقق عدة مكاسب في عملية واحدة، وكذلك مراعاة توزيع المساكن في عدة مخططات وفي اتجاهات مختلفة وتنفيذها بتصاميم مختلفة تناسب مختلف الأغراض والاحتياجات وألا تمنح للمستفيدين منها إلا بعد مضي خمس سنوات على الأقل من سكناهم.. وأن تعطى الأولوية للأيتام والأسر الكثيرة العدد الضعيفة الموارد والقدرات.. وأن يراعى في توزيعها العدالة والشمولية والانتفاع.

فيما قال رجل الأعمال المعروف: حمود بن معجل الفرج وأحد الداعمين للمشاريع الخيرية.. إنني لا أجد ما أقوله في هذا الصدد.. بعد هذه المبادرة الكبيرة.. سوى أن أعلن عن وضع كل ما أملك رهن مثل هذه المبادرات.. مثمناً لسمو ولي العهد مواقفه تجاه أبناء شعبه على مختلف شرائحهم.

في حين قال الأستاذ: عبدالعزيز بن ابراهيم الرشيد احد العاملين في الميدان الاجتماعي انه يرى في مبادرة سمو ولي العهد ما يؤسس فعلاً لآلية جديدة وفاعله في مجال دعم مشاريع الاسكان الخيري.. مما سيدفع برجال الأعمال إلى المساهمة بشكل أكبر في احتواء مشاكل الاسكان.. مشيراً إلى حاجة منطقة حائل إلى مثل هذه المشاريع كأولوية نسبة لحجم الفقر خاصة في المناطق النائية وضعف برامج الضمان الاجتماعي.. الذي يأتي هذا الدعم السخي لتعزيزها.

هذا وتعد منطقة حائل من أكثر مناطق المملكة احتياجاً لمشاريع الاسكان الخيري.. حيث تعاني الكثير من محافظاتها وقراها وهجرها من سوء مستوى الاسكان.. وهو الأمر الذي دفع باختيارها من قبل مؤسسة سمو الأمير عبدالله لوالديه، ومؤسسة الأمير سلطان الخيرية، وسمو الأمير الوليد.. لتنفيذ مشاريع اسكانية فيها لتغطية العجز القائم في هذا المجال.

كذلك تبنى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير المنطقة مشروعاً خيريا مماثلاً.. لدى وقوفه على حجم المشكلة.. من هنا يرى عدد من المواطنين.. ان هذه المبادرة يمكن إن شاء الله أن تسهم في ايواء العديد من الأسر المحتاجة والفقيرة في مساكن لائقة توفر لهم حقهم كمواطنين الحياة الكريمة.